

كلها تجري على نسق وقد ذكر الامام محمد بن عبد الكريم النخعي
 في اول كتابه الملل والنحل عن شارح الانجيل الاربعه وهي
 مذكورة في التوراة صورة مناظره حروب بين الملائكة وبين
 ابليس بعد الامر بالسجود قال ابليس للملائكة اني اسلم ان الله
 خالق وموجدى وهو خالق الخلق لكنى على حكمة الله تعالى
 اسئلكم الاول ما الحكمة في الخلق لا سيما وقد كان عالمان
 الكافر لا يستوجب عند خلقه الا الامر الثاني ما الغاشد
 في التكليف مع انه لا يعود عليه منه نفع ولا ضرر وكل ما يعود
 على المكلفين فهو قادر على تخصيصه لهم من غير واسطة التكليف
 الثالث هب ان كلفني بمعرفته وطاعته فلما اذ كلفني بالسجود
 لادم الرابع لما عصيته فتمزق الثوب لم لعننى وواجب عقابى
 مع انه لا فائدة له ولا غيره فيه روى فيه اعظم الضرر الخامس
 ثم لما فعل ذلك لم سلطنى على اولاده ومكننى من اغوائهم
 واصلا لهم السادس ثم لما استقصت المدة الطويلة في ذلك
 فلم اهلنى ومعلم ان العالم لو كان خاليا من الشريك كان ذلك
 ضارا قال شارح الانجيل فادعى الله اليه من سرادق العظمة
 والكبرياء يا ابليس انت ما عرفتنى ولو عرفتنى لعلمت انى لا
 على فى شئ منى تعالى فاننى انا الله لا اله الا انا لا اله الا
 اعقل قال الامام محمد بن ابي بصير قدس الله روحه اعلم انه لو اجتمع
 الاولوت والآخروت من الخلائق وحكوا بجملة العقل
 وتبجحوا بجدوا من هذه الشبهات فمخلصا وكانا لكل لازما
 قلت قال بعضهم ان سيف الدولة بن حمدان خرج يوما
 على جماعة فقال قد علمت وما احب احد ايجل له ثانيا الا ان

بيبان النور

كان سيدى ابا فراس وانشدته
 للجبس من تعله قد لم يظلمه فابتد ابو فراس فقال
 قال ان كنت مالك على امر وكلمه وعكس هذا قول القائل
 قربت بغير مقرب وتولفت كجذب له ودى وحسنه وواعى
 المص والكرب او اصله على سبب ويخرج في بلا سبب وبظننى
 على ثقة بان اليه منقلبى وما احسن قول من قال
 حل جناب الجلال ان يرف بيزان الاعتزال
 وقد اختلف الناس فقال قوم ان ابليس اخراه الله اول كافر
 بالله وعلية الاكثرون لانه لم يكن قبله الا الملائكة وهم معصومون
 من الذنوب واختلفوا ايضا فى ابليس اخراه الله هل كان
 من الملائكة اذلا الاكثرون على انه ليس من الملائكة لقوله تعالى
 الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه وقال الاقليون انه كان
 من الملائكة لقوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا
 الا ابليس ولو لم يكن من الملائكة وتختلف عن السجود وكان
 لا يوم عليه وليس هذا بشئ لانه كان من جملة الماسورين بالسي
 ولهذا افرم هو لولم بالسجود واجتنب نفسه فقال انا فرس قال
 محب الدين بن النجار قرأت على ابي عبد الله محمد بن ابي سعيد
 الاديب باصهان عن ابي طاهر ابن ابي نصر الناجى ان ابنا عبد
 الرحمن بن عبد الله بن منزه اذنا اجرا محمد بن عبد العزيز
 عبده الله اللبان الشيرازى قال سمعت ابا الحسن احمد بن
 عبده الله الهاشمى يقول سمعت ابا القاسم الجبدي الصوفى يقول
 ببغداد ما زلت اطلب من الله فى صلواتى خمسة عشر سنة ان
 يرشنى ابليس فلما كان فى يوم دضف الزهار فى صين وانا قاعد

قولي